

٣,٤ مليار دولار من أموال الاعمار لدعم الأمن

محللون: السياسة العسكرية الامريكية في العراق تحدث آثاراً عكسية وتقوض الاستقرار



جندي أمريكي يقوم بتفتيش مجموعة من العراقيين.. رويترز

واشنطن/لندن/وكالات الأنباء/ ■ أسفرت هجمات المقاومة العنيفة في العراق والهجمات الأمريكية على معالق المقاتلين عن موجة جديدة من إراقة الدماء تهدد بإضعاف الثقة في الحكومة المؤقتة وتقويض فرص إجراء انتخابات نزيهة في يناير المقبلة.

وقال المحللون إن الحملة العسكرية التي تتبعها الولايات المتحدة قد تخبر عداء المزيد من العراقيين دون أن تقضي على المقاومة التي رفعت هذا الشهر عدد القتلى الأمريكيين في حرب العراق لتجاوز الألف قتيل.

ونقلت رويترز عن غسان العطية مدير المؤسسة العراقية للديمقراطية والتنمية القول: "إن القوة المجردة غير كافية لتهدئة الوضع. نحتاج لحكمة ورؤية وليس فقط للعصا".

وفي حين لم يبق سوى أربعة أشهر على الموعد المقرر لانتخاب برلمان وطني لا يبدو الهدوء وشكاً.. فقد كثف المقاتلون هجماتهم ودفعت سلسلة الخطف أغلب الأجانب لمغادرة العراق.

وتهدف الهجمات الأمريكية الجديدة التي شنت بمباركة الحكومة المؤقتة بقيادة رئيس الوزراء إياد علاوي لإعادة السيطرة على بلدات سنية يسيطر عليها المقاتلون.

وقال اليرجاديير جنرال ايرف ليسيل بالسلاح الجوي الأمريكي ونائب مدير العمليات في العراق لرويتز "إن الهدف الطأغي هو استعادة السيطرة الأمنية المحللة على كافة المدن في مختلف أرجاء العراق بحلول نهاية ديسمبر".

وبعد الاتفاق الذي أبرم الشهر الماضي لإنهاء القتال مع انصار مقتدى الصدر في النصف توقع بعض المحللين أن تنتهج واشنطن سياسات أكثر شجراً لتلقي العراق بعدد من العناوين الرئيسية للصحف حتى انتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر.

لكن أي هدوء شهده العراق كان قصير الأمد. فقد شنت القوات الأمريكية هذا الشهر غارات جوية أو خاضت معارك في الفلوجة والرمادي وتعفر وبغداد في حين مارست ضغوطاً مكثفة على المقاتلين في سامراء.

وقال روبرت سبرينججورج رئيس معهد لندن لدراسات الشرق الأوسط في رأي هذه سياسة لا ينجح بها... الضغط في كل مكان في وقت واحد سيولد مقاومة كبيرة.

وقال إنه ليس هناك ما يشير إلى أن الجيش قد طور

سبلا جديدة لتهدئة الوضع في مدن مثل الفلوجة حيث أوقف هجوماً ضخماً في أبريل وسط موجة غضب بسبب مقتل مدنيين.

وأضاف "هذا يقسم العراقيين كما يثير حالة من الذهول في روما ولندن وكانبرا".

ولم يعرب أحد من حلفاء واشنطن العسكريين في العراق علناً عن اختلافه مع السياسات الأمريكية غير أن تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي هددت بوقف تعاونها احتجاجاً على الهجوم الأمريكي على تلعفر وما تردد عن مقتل مدنيين تركمان. وقال متحدت باسم وزارة الخارجية البريطانية إن لندن تؤيد بالكامل جهود حكومة علاوي والأمم المتحدة لتهدئة الأوضاع لإجراء الانتخابات في يناير.

وأضاف أن القضاء على المقاومة من أولويات علاوي وقادة القوات المتعددة الجنسيات.

وتابع "لا شك في أن هذه مسألة حساسة وينبغي التعامل معها عسكرياً بعناية واهتمام".

وأقر علاوي بأن الافتقار للأمن قد يمنع بعض العراقيين من الإزالة باصواتهم لكنه قال إن ذلك لن يفسد الانتخابات قيمتها. وقال العطية إن ظروف

الانتخابات أسوأ مما كانت عليه قبل عام عندما عارضت واشنطن مطالب المرجع الشعبي الأعلى آية الله علي السيستاني بإجراء تصويت ليختار شعب العراق مستقلة.

وقال العطية "لو كنا تصرفنا بشكل أفضل لشعر الناس أن الانتخابات ستكون حقيقية وجادة وحررة ونزيهة وعادلة. من كانوا يشعرون أنهم خارج الدائرة مازالوا يشعرون أنهم مستبعدون بشكل ما".

وتابع أن العراقيين التفوا حول علاوي بعد نقل السفارة يوم ٢٨ يونيو الماضي فقدموا قذائفهم عندما فشل المؤتمر الوطني في يوليو في إدخال جماعات جديدة في العملية السياسية أو في تعزيز المصالحة.

وقالت ريم علاوي المحللة في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن إنها لا تتوقع إجراء انتخابات ذات مصداقية في ظل أعمال العنف الجارية. وأضافت الأمريكيةون يجب أن يوقفوا كل هذا القصف. إنهم يطبقون السياسات الإسرائيلية التي تأتي بنتائج عكسية تماماً.

ومضت تقول "هذا عديم الجدوى إذا كان ما نريده واشنطن هو إقرار السلام في العراق وإعادة

دعوة لتشكيل قوة إنسانية أوروبية:

باتن: ينبغي مراعاة حقوق الإنسان في الحرب ضد الإرهاب

الشيثاني. ودعا باتن أيضاً إلى وجود سياسة أوروبية مستقلة تجاه روسيا لا تغيير بتغيير رئاسات الاتحاد الأوروبي.

من جهة أخرى دعت دراسة جديدة للاتحاد الأوروبي أمس الأربعاء إلى تشكيل قوة أمنية إنسانية أوروبية لتعزيز قدرات الاتحاد في مجال إدارة الكوارث في جميع أنحاء العالم. وأكد التقرير ضرورة أن تضم القوة الجديدة التي سيكون قوامها ١٥ ألف فرد جنوداً من الجيش وأفراداً من الشرطة وخبراء في القانون وفي التنمية والإغاثة بالإضافة إلى إداريين للتعامل مع النواحي المختلفة للآزمات الدولية.

وكان خافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية في الاتحاد الأوروبي قد طالب بإعداد هذا التقرير العام الماضي.

وقال أحد المعاونين لسولانا لوكالة الأنباء الألمانية «د.أ.»: إن هدف سولانا إثارة جدل واسع في القارة الأوروبية في محاولة لتحسين قدرات الاتحاد الأوروبي على إدارة الكوارث. وتأتي الدراسة التي تحمل عنوان «مذهب الأمن الإنساني من أجل أوروبا» في أعقاب استراتيجية سولانا الأمنية التي أقرها زعماء الاتحاد العام الماضي.

وفي الوقت الذي يركز فيه سولانا على المشاركة الوقائية ونظام فعال متعدد الأطراف يؤكد التقرير المستقل أن السياسة الأوروبية يجب أن تتمحور حول أمن الأفراد لا أمن الدولة من خلال حماية الأفراد بتعزيز تطبيق حكم القانون واستخدام الأسلحة في حالات

ستراسبورج/ بروكسل/ ق ن / أ ف ب/ أكد مستقوال العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي كريس باتن أن حرب روسيا ضد الإرهاب يجب ألا تقود إلى أفعال تنتهك حقوق الإنسان.

وقال باتن في كلمة له أمس في البرلمان الأوروبي في ستراسبورج: حقوق الإنسان قيمة سامية ويجب احترامها.. والحرب ضد الإرهاب لا تبرر انتهاك حقوق الإنسان.

وحذر باتن روسيا قائلاً: في اللحظة التي تتصرف فيها مثل الإرهابيين فإنك تدمر بذلك نفوذك الأخلاقي ويزداد عدد المواطنين الذين يساندون الإرهابيين سواء بصورة سلبية أو إيجابية.

وفي إشارة إلى أزمة رهائن مدرسة بيسلان الروسية الدموية التي جرت في الأونة الأخيرة اعترف المفوض الأوروبي بأنه حان الوقت لقراء التاريخ الروسي عن الشيثان.

ولكنه أكد أيضاً أن الأوروبيين لديهم الكثير من التساؤلات حول ما حدث في بيسلان من قبيل من الذي تورط في الحادث وكيف خطط لعملية احتجاز الرهائن وتنفيذ هذا العمل البشع ولماذا تم اقتحام المدرسة ولماذا كان عدد الضحايا كبيراً بهذه الدرجة.

وقال باتن وفقاً لما ينهه وكالة الأنباء الألمانية: إن الاتحاد الأوروبي وروسيا لا تزالان مختلفتان بشأن الشيثان.. مضيفاً أن أوروبا تعتقد أن الصراع يتطلب حلولاً سياسية.

وأضاف: إن التحدي الذي تواجهه روسيا هو تنصيب زعامة في الشيثان يثق بها الشعب

بلير كاد يستقيل من منصبه بسبب «ضغوط عائلية»

لندن/د.ب.أ/

■ كشف صديق مقرب لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن أن رئيس الوزراء كاد يستقيل من منصبه بسبب «الضغوط الهائلة» لعمله على حياته العائلية.

ويشرح ما ذكره الإعلامي والمؤلف ميلفن براج في حديث لقناة تلفزيون تجارية أمس مع التقارير الإعلامية المتواترة عن أن رئيس الوزراء فكر في الاستقالة في يونيو العام الماضي عندما تعرض لضغوط بسبب قراره خوض الحرب في العراق.

لكن براج قال إن بلير فكر في الاستقالة لأسباب شخصية وليست سياسية مضيفاً كانت الضغوط الفعلية شخصية وعائلية.

ولم تتوقف التكهنات الإعلامية بأن بلير يستعد لتسليم السلطة لوزير الخزانة جوريدون براون لكن يرجح أن يستمر رئيس الوزراء في المنصب لخوض الانتخابات المقبلة التي يتوقع إجراؤها في ربيع العام القادم.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الكثير من الناخبين فقدوا الثقة في بلير بسبب حرب العراق.

برلمان باكستان يوافق على قانون لتقييد التكنولوجيا النووية

إسلام آباد (رويترز)

■ مرر البرلمان الباكستاني قانوناً يقيد تصدير تكنولوجيا الأسلحة النووية والبيولوجية ونظم الصواريخ في إطار سعيه للحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وكانت باكستان قد اعترفت أن عليها النووي عبد القدير خان الملقب بابي القنبلة الذرية سرب معلومات نووية سرية لليبيا وإيران وكوريا الشمالية.

وقرر ذلك مخاوف من إمكانية سقوط أسلحة دمار شامل في أيدي متشددين عازمين على شن هجمات إرهابية وأيضاً في أيدي دول تصفها واشنطن بأنها دول مارقة.

وقال محمود خسرو باختيار وزير الدولة للشؤون الخارجية للمجلس هذا القانون يوفر إطاراً للتعامل مع قضايا التكنولوجيا الحساسة وانتشار الأسلحة.

وأضاف «باكستان تحترم التزاماتها الدولية كدولة نووية. هذا القانون سيعزز صورة باكستان كدولة نووية تتسم بالمسؤولية».

الأمم المتحدة تستأنف إعادة لاجئين افغان وعراقيين من إيران

■ طهران / أ.ف.ب/

اعلن مكتب المفوض الأعلى للاجئين التابع للأمم المتحدة أمس الأربعاء أنه استأنف عمليات إعادة اللاجئين الأفغان والعراقيين إلى بلديهم من إيران عقب تعليق تلك العمليات بسبب العنف في البلدين.

وقال ممثل المفوضية فيليب لافاشني انه بفضل الجهود التي بذلها زملاؤنا في مفوضية اللاجئين في أفغانستان الذين يعملون في ظروف صعبة ، اصبح بإمكاننا الآن تسهيل عبور حوالي ١٦٢٧ لاجئاً أفغانياً كانوا عالقين عن الحدود واستكمال عملية أعادتهم الطوعية الى بلادهم.

وقد اجبرت المفوضية الاحد على تعليق معظم عمليات إعادة اللاجئين الأفغان من إيران في أعقاب هجوم على مكاتبها في مدينة هراة غرب أفغانستان.

وتشكل هراة منطقة العبور والمساعدة الرئيسية لحوالي ٩٥٪ من اللاجئين الأفغان العائدين الى ديارهم من إيران وفي الاسابيع الأخيرة ارتفعت وتيرة عودة اللاجئين الى أربعة الاف يومياً إلا أن حوالي مليون أفغانى لا يزالون في الجمهورية الإسلامية.

وكان مئيدان تابعاان للامم المتحدة في هراة تعرضا لهجوم الاحد من قبل متظاهرين يحتجون على اقالة حكومة الرئيس حميد كرزاي محافظ الولاية اسماعيل خان.

وقد دمرت مكاتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في هراة بشكل تام تقريباً ولم يبق سوى عدد محدود من موظفي الامم المتحدة يعملون في المدينة.

وأضاف لافاشني أن المفوضية استأنفت كذلك عمليات إعادة اللاجئين العراقيين المحدودة.

وكانت تلك العمليات علقت قبل شهر بسبب القتال العنيف مع الميليشيات الشيعية في جنوب ووسط العراق.

وقال أن ٢٥١ لاجئاً عراقياً عادوا الى ديارهم عبر جنوب إيران في وقت مبكر من يوم أمس الأربعاء.

امريكا تقترح على اليابان الاستخدام المشترك لقاعدتها الجوية باوكيناوا

طوكيو/ (د ب أ)

اقترحت الولايات المتحدة على طوكيو الاستخدام المشترك لقاعدة كادينا الجوية الأمريكية في مقاطعة اوكيناوا اليابانية مع قوات الدفاع الذاتي اليابانية.

وقالت وكالة أنباء كينودو اليابانية نقلاً عن مصادر قريبة من العلاقات الثنائية إن الولايات المتحدة طلعت من اليابان فتح مطار مدني في جزيرة شيموجي بالقرب من تايوان أمام الجيش الأمريكي وإجراء تدريبات مشتركة مع قوات الدفاع الذاتي.

واضافت الوكالة أن الخطوات الأمريكية تأتي في إطار مراجعة الولايات المتحدة لانتشار قواتها في اليابان بهدف تعزيز قدرات الدفاع المحمولة جوا بالقرب من شبه الجزيرة الكورية وتايوان بالتعاون مع قوات الدفاع الذاتي.

واشارت المصادر - وفقا للتقرير الذي أورده موقع كينودو على الانترنت - إلى أن وكالة الدفاع اليابانية مازالت تدرس المقترحات الأمريكية.

وكانت تقارير تحدثت الشهر الماضي عن أن الولايات المتحدة أبلغت اليابان بأنها ترغب البدء في نقل مقر فيلق الجيش الأمريكي من مدينة فورت لويس بواشنطن إلى قاعدة زاما بمقاطعة كاناجاوا اليابانية في نوفمبر المقبل.

وذكرت التقارير أن طوكيو يبدو أنها حذرة ازاء الاقتراح الأمريكي الذي يقضي باستكمال نقل مقر الفيلق بحلول ابريل عام ٢٠٠٦م وذلك في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة اليابانية معارضة قوية من جانب السلطات المحلية حيث تقع المعسكرات والقواعد الأمريكية المذكورة ضمن الخطأ.

وتأتي المقترحات الأمريكية في إطار خطط تهدف إلى إعادة تنظيم القوات العسكرية الأمريكية المنتشرة في اليابان.

يذكر أن الولايات المتحدة لديها نحو ٤٥,٠٠٠ جندي بتمركزون في اليابان وهناك ٥٢ منشأة عسكرية أمريكية على الجزر الرئيسية اليابانية و٣٧ في اوكيناوا.